قيلولة

بقلم:
صالح الشايجي
katebkom@gmail.com

أصدقائي الذين ينتظرون روايتي أحسنوا بي الظن كثيراً.. فهل كانوا محقين في ذلك؟ صدقوني.. لست أدري

تآمر عليّ ثلاثة من المحبين «بدر والمحمدان» فنحروني نحراً.. نثروا عليّ ورود الكلمات فوجدتني أغرق في بحر الهزيمة والدمع النافر خرج عن صوابه

بكلمة حب واحدة.. أموت سبع ميتات.. بينما سيوف الحرب لا تسفك قطرة دم واحدة مني

أحارب بلا أمل في النصر .. وأعلن الهزيمة كلما لاح مبارز

ليس أهم من الحب ...ولكن طرائق التعبير عن الحب هي حب آخر

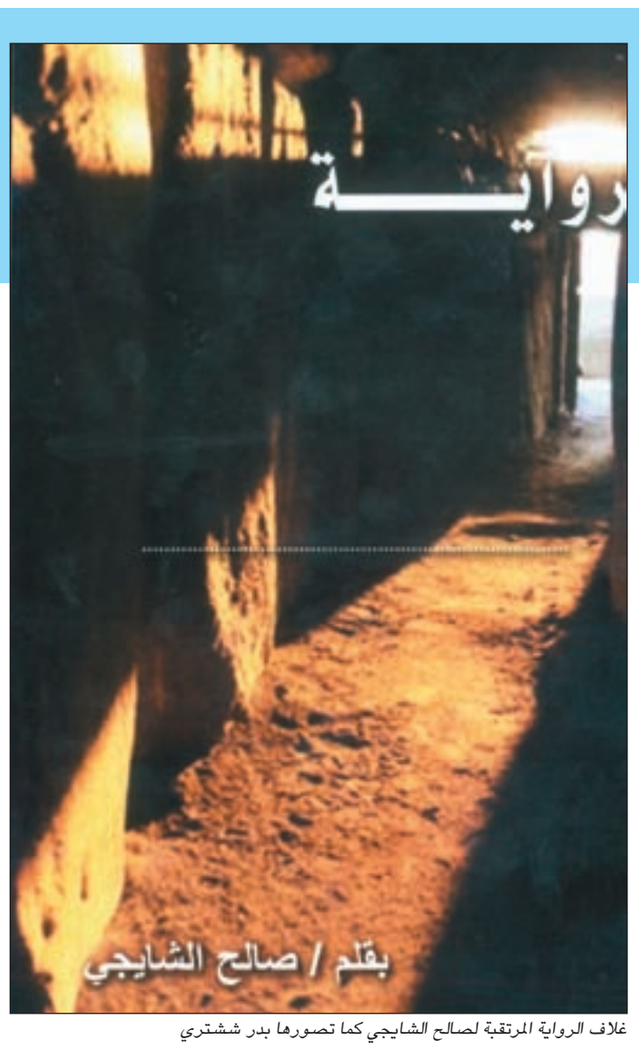

غلاف الرواية المرتقبة لصالح الشايجي كما تصورها بدر ششتري

رواية جديدة: غلافان بينهما ورق أبيض!

فوجئ صالح الشايجي بهدية من صديقه بدر ناصر ششتري عبارة عن رواية أوراقها بيضاء بالكامل يزينها غلاف نفذه ششتري مع 3 كلمات لششتري والزميلين محمد الحسيني ومحمد الوشيحي يحثون فيها الشايجي على كتابة رواية تملأ الأوراق البيضاء بابداعاته.. وكان رد الشايجي في سطور «القيلولة» التالية:

ورود وسيوف

ورود الحب تقتلني.. لا سيوف الحرب..
إعلان الحب عليّ.. هو أشد فتكا بي من اعلان الحرب..
بكلمة حب واحدة.. أموت سبع ميتات.. بينما سيوف الحرب.. مسلولها وصقيلها ومهندها ورهيفها.. لا تسفك قطرة دم واحدة مني..
دمي في الحرب غال..
وفي الحب.. يروح مجانا.. وهباء منثورا.. رخيصا كالعَرَق المالح..

□ □ □

العين الثالثة

تآمر عليّ ثلاثة من المحبين.. فنحروني نحرا..
نثروا عليّ ورود الكلام.. فوجدتني أغرق في بحر الهزيمة.. والدمع النافر المتجاوز الحدود طاش وخرج عن صوابه.. فلم ترده ردود ولا سدود.. وكأنه خرج من عين اخرى.. او من عين ثالثة غير تينك العينين اللتين عشت بهما وعليهما احرث في جدباء الحياة.. فإن صادفني قبيحها اغمضتهما.. وان انبسّ جميلها او انبجس.. سارعت الى خطفه.. وتخزينه تحت جفونهما واطبقت عليه حتى الموت.. موتي انا.. لا موت ذلك الجميل المخطوف.

□ □ □

«بدر» و«محمدان»

«بدر» و«محمدان»..
هم الثلاثة المتآمرون.. الذين اغتالوني بحب لا اطيقه.. وبكلام يصعب عليّ ان احبسه في قلب لا يقدر على حبس الحب لأنه قلب بلا قضبان ولا اسوار..
قلب مفتوح على الجهات الأربع.. بل وعلى الأعلى والاسفل.. فهو قلب يسبح في فضاء.. يطير الى القارات.. والسموات.. ويغوص في المحيطات.. وفي جوف الارض..
هو قلب.. ليس حبّاسا.. ولا سجانا.. ولا حماية فيه لكلمات تندى بحب رطب..
فوا ويلتاه.. من مصائب الحب.. ان تكاثرت.. ويا قتلتاه.. إن تعاظمت..
وهل الحب مصيبة..؟!
وهل غير الحب.. يصيب؟! وهل غير الحب من مصيبة..؟!
ماذا كان يفعل «كيوبيد»..؟!
أليس فعله.. تسديد السهام صوب القلوب؟!
«كل السيوف قواطع ان جردت وحسام لحظك قاطع في غمده»
وكم قتل الحب أصحابه..!

□ □ □

الشيخ الصغير

اما الـ «بدر» والـ «محمدان».. فهاكم.. هم..
فالـ «بدر» هو الصديق «بدر ششتري».. الذي فاق عقله عمره كثيرا وكثيرا.. فرغم أنه يسبح في عشرينيات عمره.. فهو شيخ في عقله.. يجالسه الكبار ويأنسون لمجلسه وحديثه وفهمه وادراكه.. وأنا منهم..
إنه شيخ صغير.. ومحب كبير..
وهو المتآمر الاول.. من زمرة «المتآمرين» الثلاثة..
ولهذا التآمر الوردي.. قصة وحكاية.. فلأروها مكتوبة.. فإليكموها..
فاجأني الـ «بدر» ذات جلسة ضمتني وإياه.. بكيس أنيق من ذلك النوع الذي يضم الهدايا الثمينة.. وقال: خذ يا عم.. هذه هدية لك..!
ولما كنت من أردأ الناس وأسوأهم في «عالم الهدايا».. سواء بالتقديم أو القبول.. فقد تلعثمت.. ولم أدر بماذا أجيب.. أو أقول.. وكل ما ملكت أن أقوله آنذاك.. يا «بدر» لماذا تكلف نفسك.. فأنا لا أعرف الهدايا.. ولست ضليعا في عالمها.. ولست أستحقها.
طلب مني «بدر» فتح الكيس ثم فض المغلف لأرى الهدية، أو بالأحرى

.. الأوراق البيضاء تنتظر قلم الشايجي ليملأها بابداعاته وفي الإطار كلمة الإهداء من بدر ناصر ششتري

محمد الوشيحي

بدر ششتري

الزميلان محمد الحسيني ومحمد الوشيحي يحثان الشايجي في كلمتين على الغلاف الخلفي للرواية على الشروع في ملء الاوراق البيضاء بعمل أدبي يترقبه قراؤه

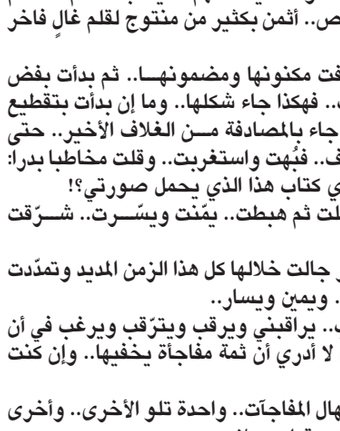

محمد الحسيني